السنة السابعة — النقابة العـامة للعال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٧ العدد ٣٨

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

يوم الثلاثاء
٢٨ كانون الاول ١٩٤٣

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠

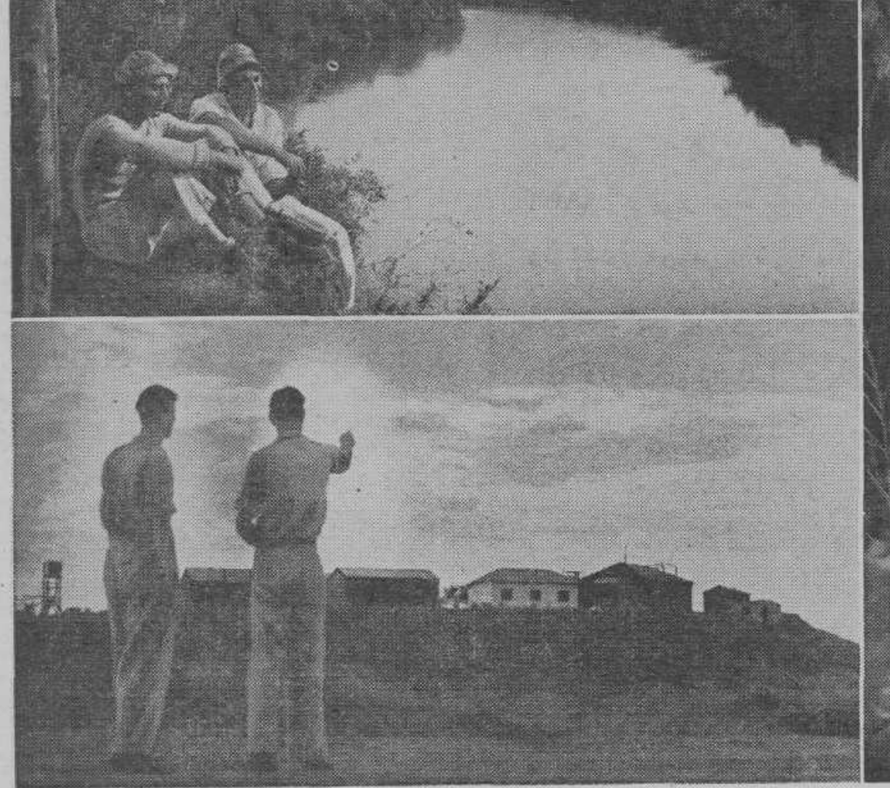
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

## تدشين قرية جديدة فى الحولة





غولدة مايرسون — عضوة اللجنة التنفيذية للهستدروت تخطب فى حفلة تدشين قرية (قيبوص) انشئت مؤخراً على ضفاف الاردن باسم ليون بلوم الزعيم الاشتراكي الفرنسى ورئيس الحكومة الفرنسية السابق (يهودى).
فى الاعلى : موقع القرية ، فى الاسفل : التخشيبات الاولى

## كلمتنا

# القرى اليهودية في فلسطين

## قدوة للقرى العربية

نشرنا فى العدد السابق مقالاً للانسة اميليا البندك عن القرية النموذجية التي تحلم بها ، والتي تود ان تراها متجسمة فى القرية العربية المتقنة فى هذه البلاد . وقد ارفقنا ذلك المقال بوصف لقريتين يهوديتين تقعان «فى جوار» الآنسة المحترمة ، وعلى مقربة منها ، ولكنها لم ترها على ما يظهر !

وهذه الواقعة ، اي عدم رؤية الاعمال العمرانية الهامة التي يقوم بها اليهود فى البلاد فى العهد الاخير ، لما يدعو الى الاسف الشديد . نحن نثق باخلاص الآنسة المحترمة للقرية العربية ، كما نثق باخلاص الادباء الآخرين الذين اشتركوا معها فى «المنتدى» فى الكتابة عن «القرية العربية — داؤها ودواؤها» . غير ان المسألة هي : ما هى خير الطرق الى اصلاح القرية العربية ؟

هل تصلح شؤون القرية العربية الحالية بواسطة الاعراب عن حسن النية وتمني كل خير للفلاح ، ام بوصف قرى فى بلاد بعيدة تبدو للقارئ الفلسطيني العربي كانها حلم مجرد ؟ لسنا نعتقد بان المصلحين المخلصين يبلغون غايتهم المنشودة بهذه الواسطة . فهل ما ينقص الفلاح العربى احلام واوهام جديدة اضافية ؟ ان ما ينقصه رؤية حقائق جديدة ، حقائق ملموسة ، تفتح عينيه التائهتين فى عالم الاحلام والاوهام اكثر مما يجب .

اجل ، رؤية الحقائق الملموسة هذا ما ينقص الفلاح العربي ، وهذا ما ينقص — على ما نظن — المصلح العربي ايضاً . ذلك لانه حتى الشبان العرب المثقفين لا يزالون يرون فى الحركة الصهيونية حركة سياسية مجردة ، بينما الحقيقة الراهنة ان هذه الحركة السياسية ليست الا واسطة لبلوغ هدف اجتماعي سام ، هو تجديد الامة اليهودية فى هذه البلاد على اساس حياة العمل البدنى المشرف ، وحياة زراعية متقنة بوجه خاص . لذلك لم تبذل تلك الحركة جهوداً جبارة فى اي ميدان آخر من الحياة ، مثلما بذلته ولا تزال تبذله فى ميدان الزراعة . نعم نحن لا نتبجح باننا بلغنا الهدف الذى نرنو اليه ، ولسنا بمدعين اننا قد ازلنا جميع العراقيل وحللنا كل المشاكل التي تعترض سبيلنا في هذا المسعى . كلا انا لا نزعم ذلك ! ولكن بوسعنا ان نصرح عالياً باننا قد تغلبنا على عراقيل كثيرة ، واوجدنا طرقاً جديدة فى نواح شتى من الحياة الزراعية القروية ، لحل المشاكل وتذليل الصعاب .

ان جهود الحركة الصهيونية فى هذا الميدان هى اكبر فرصة سنحت لاخواننا العرب المصلحين فى هذه البلاد ، لانها تقدم لهم نموذجاً حياً يستفيدون منه لانجاز مشاريعهم الاصلاحية بنجاح . ذلك لان الحياة القروية ، التي تقوم بانشائها الحركة الصهيونية ، هى احسن وانجع مدرسة لكل مصلح للريف العربى الفلسطيني . نعم ، توجد فى القرى اليهودية الحديثة امور لا تزال بعيدة عن عقلية الفلاح العربى ومداركه ، وحتى عن احتمالاته الفنية والمالية الخ.. غير ان ثمة اموراً اخرى كثيرة يستطيع الفلاح العربي الاستفادة منها . والحركة الصهيونية عامة والقرى اليهودية خاصة ، مستعدة كل الاستعداد لاسداء المساعدة والنصح لكل عربي مصلح ، ولافادته من خبرتها الواسعة فى هذا الميدان .

لقد عرضنا فى العدد الماضى على قرائنا عدا نموذج قرية من نوع القيبوص فقط ، نموذجاً آخر ايضاً ، هو اقرب الى عقلية الفلاح . وثمة قرى من نوع آخر ايضاً ، تلائم عقلية الفلاح تمام الملائمة ، وهى فى ذات الوقت تشتمل على اصلاحات كثيرة جديرة بان يتعلم ويستفيد منها الفلاح العربى . هذا فيما يتعلق بالفلاح نفسه . اما فيما يتعلق بالشبان والمصلحين العرب فامامهم ميدان واسع للاطلاع والدراسة والبحث ، فى جميع مناحى الحياة الزراعية اليهودية على مختلف اشكالها ، وحتى فى القرى المشتركة (القيبوص) ، التي هى اجرأ تجربة زراعية قروية قامت بها حركة العمال اليهودية فى هذه البلاد ، بتأييد الحركة الصهيونية . ان كل اصلاح يتطلب هدفاً سامياً ، جريئاً ، ثم تطبيقه فى الحياة بخطوات عملية على اساس الحقيقة والواقع حسب الظروف . لذلك من واجب كل مصلح عربى يريد الخير والرقي للقرية العربية ان يبحث شؤون القرى اليهودية الحديثة على اختلاف انواعها .

اما نحن فنعرب عن املنا بان لا يبعد اليوم الذى يفتح فيه المصلح العربى النزيه عينيه الى ما يجرى حوله ، اي فى هذه البلاد ، من الحركة الاصلاحية القروية العظيمة . وحينئذ يدنو اليوم الذى تصبح فيه فلسطين على قراها اليهودية والعربية معاً نموذجاً وقدوة للقرى فى البلدان الاخرى .

اعلن فى تقرير مؤتمر اتحاد العمال فى الولايات المتحدة ان عدد اعضاء الاتحاد يبلغ الآن ستة ملايين . وتدور الآن المفاوضات بشأن عودة بعض جمعيات الى الاتحاد بعد ان انفصلت عنه فى الماضى . فاذا نجحت تلك المفاوضات فيكون عدد الاعضاء ثمانية ملايين عضو .

# مركز التموين للشرق الاوسط

## نواة لتنظيم اقتصادى بعد الحرب

نشرت مجلة «ايكونوميست» اللندنية المعروفة مقالاً عن «مركز التموين للشرق الاوسط» الكائن فى القاهرة ، نقتطف منه ما يلي :

«ان السيادة القومية لاتكفي الآن ، لانها لا تضمن كيان الامم وسلامتها ما عدا كيان الدول العظيمة ، ذات القوة الصناعية والحربية الكبيرة .

قد اوضحت الحرب الحاضرة ان اهمية التدابير الاقتصادية والفنية (Technical) تفوق اهمية جميع التدابير الاخرى ، كالسياسية وغيرها . فالعلاقات السياسية بين الامم معقدة جداً ، بينما بالامكان تدبير الشؤون الاقتصادية بسهولة نسبية . وهذه الشؤون حيوية اصلية فى كيان البلاد .

ان بريطانيا العظمى تحتاج اكثر من كل دولة اخرى الى نظام دولي . لذلك يهم بريطانيا ايجاد اتفاقات بين الدول المختلفة ذات السيادة . وقد انشئت خلال الحرب الحاضرة في القاهرة مؤسسة من شأنها ان تكون ذات اهمية كبيرة بعد الحرب .

وهذه المؤسسة تشمل باهتمامها البلدان الآتية : مصر ، العراق ، ايران ، سوريا ، لبنان ، شرق الاردن ، فلسطين ، والمملكة العربية السعودية .

اما منذ ١٩٤٢ فقد اصبحت هذه المؤسسة انكليزية — امريكية مشتركة ، اي ان جميع مسائل التموين والتزويد ، التي تهم الدولتين الانكليزية والامريكية فى الشرق الاوسط ، تحل بواسطة مركز التموين فى القاهرة . ويقوم باعمال هذا المركز خبراء فنيون وعلماء ، معظمهم فى سن غير متقدمة ، وهم بمثابة «المخ الاقتصادى» لمنطقة الشرق الاوسط ودولها .

من مهام المركز ان ينقل من بلاد الى اخرى مشاريع زراعية تتعلق بادخال انواع جديدة ، او باجراء تحسينات على طرق الزراعة ، وما اشبه . من ذلك مثلاً انه بناء على الاختبارات فى قبرص ، اقترح المركز على السلطات فى سوريا اتباع خطة ناجعة لتلافى خطر الماعز على الاحراش ، كما ساعد على تنمية البطاطا فى بلدان الشرق الاوسط استناداً الى الاختبارات في مالطا وفى القرى اليهودية فى فلسطين . كذلك استفادت العراق وايران — بواسطة المركز — من انواع الحنطة المبكرة ، التي زرعت بنجاح في فلسطين . وطبيعى ان يهتم المركز ايضاً باستيراد الآلات الزراعية الضرورية لبلدان الشرق الاوسط ، كما انه يقوم الآن بتنفيذ مشاريع ري

( البقية فى الصفحة ٣ )



نشء برىء معافى ينشأ فى القرى اليهودية (Palestine And Middle East)

# في ميادين الحرب والسياسة

## البشرى الاولى

ان الغاء قانون اطفاء الانوار في القدس وفي القسم الاكبر من البلاد لهو بشرى سعيدة بابتعاد خطر الحرب عن هذه الديار، لا بل انها بشرى بدنو نهاية الحرب وقرب انتصار قوى الحرية والخير على الطغيان والشر.

## قيادة الجبهة الثانية

تنتهي في هذه الايام الاستعدادات الاخيرة لبدء الهجوم العظيم الراجح، على القوة النازية من الغرب، تتمة للهجوم الروسي من الشرق. وقد تعين الجنرال الامريكي ايزنهاور قائداً رئيسياً للهجوم المقبل، الذي تكون قاعدته الجزر البريطانية، كما تعين الجنرال الانكليزي مونتغومري مساعداً له، او حسب لقبه الرسمي: قائد الجيوش البريطانية المحاربة بقيادة الجنرال ايزنهاور. كذلك تعين الجنرال ويلسون قائداً عاماً في البحر المتوسط، والجنرال الكسندر قائداً في جبهة ايطاليا.

وثمة رأي يقول بان الغارات الجوية الهائلة في الغرب انما هي مقدمة للهجوم العام. ذلك لان هذه الغارات تهدم جميع التحصينات والعقبات، التي اقامها الالمان في سبيل منع الاغارة على اوروبا الغربية. وهذه «المقدمة» تجبر القيادة الالمانية على ان تسحب معظم قوتها الجوية من جبهات روسيا الى الغرب، بحيث تصبح الجيوش الالمانية في اوروبا الشرقية بدون حماية جوية كافية.

## السلاح السري

في الايام القريبة يحل اللغز الاخير في هذه الحرب، وهو: هل نجح الالمان في اعداد سلاح سري، اي سلاح هائل جديد، ام لا؟ فثمة من يقول بان هذا السلاح السري هو لغم اوتوماتيكي يقذف من بعيد ويفعل مفعوله بدقة وقوة هائلة مدهشة. ويقال ايضاً ان خبراء الحلفاء قد توصلوا توا الى ايجاد سلاح مضاد لهذا اللغز!... وعلى كل يظن الخبراء ان اكثر ما قد يتوصل اليه السلاح الجديد هو الاكثار من عدد ضحايا الهجوم فقط، ولكن ليس في استطاعته قط احباط الهجوم.

## روسيا والوحدات

اتضح الآن بصورة نهائية ان روسيا تعارض انشاء وحدات تتألف من دول مختلفة خارجاً عن نطاق النفوذ الروسي المباشر. وهي تعارض بصورة خاصة انشاء وحدات اصطناعية من دول ضعيفة، تشجعها وتدفع بها الى الاتحاد قوى خفية تعمل من بعيد.

ويظهر ان مؤتمر الزعماء الثلاثة في طهران قد أيد روسيا في موقفها هذا، او بالاحرى انه تنازل لها في مطلبها الحازم بهذا الشأن. وذلك لازالة كل تخوف او اشتباه قد يخامر روسيا ازاء نوايا بريطانيا العظمى والولايات المتحدة.

لهذا تشير الحكومة البريطانية على الحكومة البولونية المؤقتة بان من واجبها الوصول الى اتفاق ودي مع روسيا، لان المشروع التشيكي — البولوني السابق بشأن انشاء وحدة سلافية خارج روسيا سوف لا يتحقق. وكذلك لا تتحقق الوحدة البلطيكية، بل يظن بان ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، ستنضم من جديد الى الاتحاد الروسي كما كانت عليه قبل الحرب الاولى. ولعل مشروع الوحدة البلقانية يلقى مثل هذه الطريقة ايضاً.

## نشيد «الانترناسيونال»

كان نشيد «الانترناسيونال» الدولي العمالي الاشتراكي، نشيد الدولة الروسية الانقلابية منذ انشائها الى الآن. وقد نفذ ذلك الانقلاب العظيم، الذي لا يضاهيه اي انقلاب اجتماعي سياسي آخر في التاريخ، بمساعدة هذا النشيد وتأثيره الروحي النفسي القوي. اما الآن فقد الغيت في روسيا صفته كنشيد الدولة او الامة الروسية، وسيقوم مقامه، ابتداء من يوم ١٥ آذار ١٩٤٤، نشيد جديد، يعبر عن الشعور والآمال والآلام التي تختلج في نفوس ابناء روسيا المحاربة الآن.

لا شك ان هذا الالغاء قد اصاب الحركة الاشتراكية في العالم أصابة مؤلمة. غير ان ظروفاً حربية قاهرة، وتطورات الدولة الروسية التي لا نعرف كنهها بالضبط، تجعلنا غير قادرين على القيام بمحاولة جدية لتحليل هذه الواقعة وتفسيرها في الوقت الحاضر.

وقد قرأنا بسرور ان حزب العمال البريطاني قرر ارسال وفد الى روسيا لمفاوضتها بشأن اقامة الدولية العمالية الاشتراكية من جديد.

### من اين تأتي الضربة القاضية ؟

من جميع الجهات يحيق الخطر الكبير، وهتلر يدور تارة الى هنا وطوراً الى هناك يكاد يجن من فرط الحيرة والفزع.



في اثناء زيارته مصر قام المستر تشرشل بزيارة رجال فرقة الهوسار الرابعة التي كان ينتمي اليها فقوبل بهتافات عالية. وهذه الفرقة تعمل اليوم في مكان ما في الشرق الاوسط.

### على الهامش

# المحاكمة الاولى للجناة النازيين

انتهت منذ ايام قليلة في مدينة خاركوف، التي احتلها الروس من جديد بعد ان ظلت سنتين في ايدي الالمان، محاكمة ثلاثة ضباط للمان اتهموا باعطاء اوامر لابادة الوف كثيرة من سكان المدينة. وقد حاول هؤلاء الضباط المتهمون تبرير انفسهم بادعائهم انهم كانوا منفذي سياسة مرسومة ليس الا. اما هذه السياسة فتقضي — حسب تعليمات رؤساء النازيين — بابادة امم مختلفة قرر النازيون محقها من الوجود.

هذا ما قاله المتهمون الثلاثة. وقد انتهت المحاكمة باصدار حكم الاعدام شنقاً على المتهمين وعلى متهم رابع، رجل روسي كان يساعدهم بصفة سائق. ثم نفذ الحكم في ساحة المدينة على مرأى ومشهد من الوف الناس.

ان لهذه المحاكمة اهمية عظيمة من عدة وجوه. ذلك لانها توضح للعالم عامة وللشعب الالماني خاصة ان روسيا، وكذلك جميع دول الحلفاء، سوف لا تتسامح منذ الآن وصاعداً مع الجلادين النازيين سواء كانوا من الزعماء والرؤساء او من منفذي الاوامر. على الشعب الالماني ان يدرك ويعرف تمام المعرفة بان «يوم الحساب» سوف لا يكون هذه المرة صارماً هائلاً فيما يتعلق بهتلر وشرذمته الشريرة الشيطانية فقط، بل ان يد الانتقام والاقتصاص ستنال الالوف المؤلفة من مساعديهم المباشرين وغير المباشرين ايضاً. ان الفكرة القائلة بان الزعيم وحده سيدفع ثمن جنونه ووحشيته في «يوم الحساب»، هي فكرة سببت اكبر الويلات للعالم. لان الزعيم، مهما كان نفوذه كبيراً، لا يستطيع تنفيذ مشاريعه الهائلة اذا عرف ان الشعب يحسب الحساب لمسؤولية اعماله. هذه هي القاعدة الاساسية التي بنيت عليها اول محاكمة ضد الجلادين النازيين في اثناء الحرب الحالية.

وهذه النقطة الاخيرة، اي اجراء المحاكمة في اثناء الحرب، لها قصد خاص. ان الروس لن يحجموا عن اجراء محاكمات من هذا النوع منذ الآن وصاعداً، رغم تهديد الالمان بالانتقام من اسرى الحرب من جنود الحلفاء الموجودين في المانيا. والسبب في عدم الاحجام هو تخوف روسيا من اعمال وحشية جديدة بالجملة قد يقوم بها النازيون في الفصل الاخير من الحرب، اي عندما تخيب جميع آمالهم ويضطرون الى الانهزام النهائي.

ان رؤساء النازيين يعرفون الآن تمام المعرفة ان مغامرتهم الهائلة قد فشلت فشلاً بيناً. ولكن حيث ان الميل الى سفك الدماء والتخريب والابادة متأصل في اعماق نفوسهم — الى جانب الميل الى التسلط على الانسانية — فهم يريدون، بعد فشل املهم في التسلط، تنفيذ مشروع التخريب والابادة الى اقصى حد ممكن. ونلفت نظر قرائنا المحترمين الى ان ابادة اليهود بالجملة قد بدأ بها النازيون في خريف سنة ١٩٤٢، اي بعد ان اتضح لهم فشلهم النهائي فيما يتعلق بالتسلط على العالم. وهم ينهجون الآن بذات السياسة في روسيا، اي بعد ان اتضح لهم ان فشلهم في هذا الميدان بات محققاً. لذلك رأت الحكومة الروسية من واجبها انذار الجلادين النازيين منذ الآن بان كل من له يد في تنفيذ مشروع ابادة سكان في اية منطقة كانت في روسيا، سوف لا يلاقي اي تسامح او تساهل في يوم الحساب.

ان الامة الروسية، التي قاست من اهوال الحرب الحاضرة اكثر من كل امة اخرى، ما عدا الامة اليهودية نسبياً (ومن الواجب ان نذكر بان قسماً كبيراً من السكان الروس الذين سفكت دماؤهم هدراً هم يهود ايضاً !) سوف لا تتسامح مع ابناء المانيا الوحوش عقب انتهاء الحرب. وكل رجل يحب السلام ويسعى الى منع تكرار المأساة الحاضرة، من واجبه ان يؤيد روسيا في القائها اقسى درس ممكن على المانيا النازية. ما من طريق آخر لكبح جماح امة اظهرت وحشيتها وشراستها ازاء امة او امم اخرى، ماعدا القاء درس عليها وعلى جميع الامم التي تحدثها نفسها بالتحرش بالغير.

## تسهيلا للحسابات

اذاعت وزارة المالية الاميركية بلاغاً رسمياً جاء فيه ان دين الخزينة الاميركية العام، يبلغ الآن ١٠٤،٢٠٤،٢٢٠،٠٨٦ دولاراً و ٧٠ سنتاً. فقرأ جنديان اميركيان هذا البلاغ، وللحال تبرعا بسبعين سنتاً لكي يكون الرقم كاملاً بغير كسور «وطلباً لتسهيل الحسابات على الدولة...»

## اقتصاديات فلسطين

# صناعة الزجاج

منذ بدء عودة اليهود الى فلسطين في اواخر القرن الماضي، جرت عدة محاولات لانعاش احدى الصناعات القديمة في هذه البلاد، ونعني بها صناعة الزجاج التي اشتهر بها الفينيقيون القدماء. وقد انشئ في سنة ١٨٩٥ في طنطورة، على طريق حيفا، معمل للزجاج كان مديره المرحوم ديزنغوف، اول رئيس لبلدية تل ابيب المعروف، ولكن هذا المشروع باء بالفشل. وفي عهد وعد بلفور قام نفر من الخبراء واصحاب الاموال اليهود بمساع جديدة في هذا السبيل، فكانت آمال وكان فشل جديد.

ومن تلك الآمال معمل «فينيسيا» الذي انشئ بين حيفا وعكا في سنة ١٩٣٦. وعلى رغم الاستعدادات الكبيرة والاعتبار بدروس الماضي الفاشل — لم تمر بضعة اشهر على افتتاح معمل «فينيسيا» حتى توقف عن العمل؛ اذ يظهر ان صناعة الزجاج هي من اكثر الصناعات تعقداً لصعوبة الحصول على مواد الخام (انواع الرمل) الملائمة، ثم تركيبها بصورة جيدة الخ.

وقد ساد الجمود العمل المذكور حتى سنة ١٩٤١، اي الى ان نهضت شركة «سوليل بونه» للمقاولات التابعة للهستدروت، فاشترت المعمل من اصحابه الاصليين ووظفت اموالاً طائلة من جديد لاصلاح جميع غلطات الماضي، بدأت تخرج انتاجها الى السوق في سنة ١٩٤٢.

اما انتاج المعمل فهو زجاج النوافذ والمرايا وزجاج الاثاث عامة. ويصدر منه الى مصر وسوريا والعراق وايران والمملكة العربية السعودية وقبرص. وقد باع المعمل في السنة الاولى لعودته الى العمل بنحو ١٠٠،٠٠٠ ج. ف. من الزجاج، اشترى الجيش قسماً منه.

والمهم انه العمل الوحيد من نوعه في الشرق الاوسط ما عدا تركيا. لذلك لا عجب ان تتوارد الطلبات عليه بكثرة وانه آخذ في التوسع المطرد.

ينتج الزجاج من مواد خام متوفرة في البلاد (املاح وحجر دولوميت)، وفي لبنان (الرمل)، وفي انكلترا (صودا). اما الاتون فيوقد طول السنة بدون انقطاع نهاراً وليلاً، لان ايقاده من جديد يعد «عملية» صعبة معقدة جداً. ويبلغ سمك الواح الزجاج المنتجة هنا بين ٢ و ٦ مليمترات.

وجدير بالتنويه ان المعمل هو ملك شركة هستدروتية، اي انه ملك العمال وليس ملك بضعة افراد اغنياء. ويدرك القارئ ان شروط العمل في هذا المعمل خير من الشروط في المعامل الخصوصية، كما ان الارباح تعود الى الشركة العمالية وليس الى جيوب بعض افراد فقط.

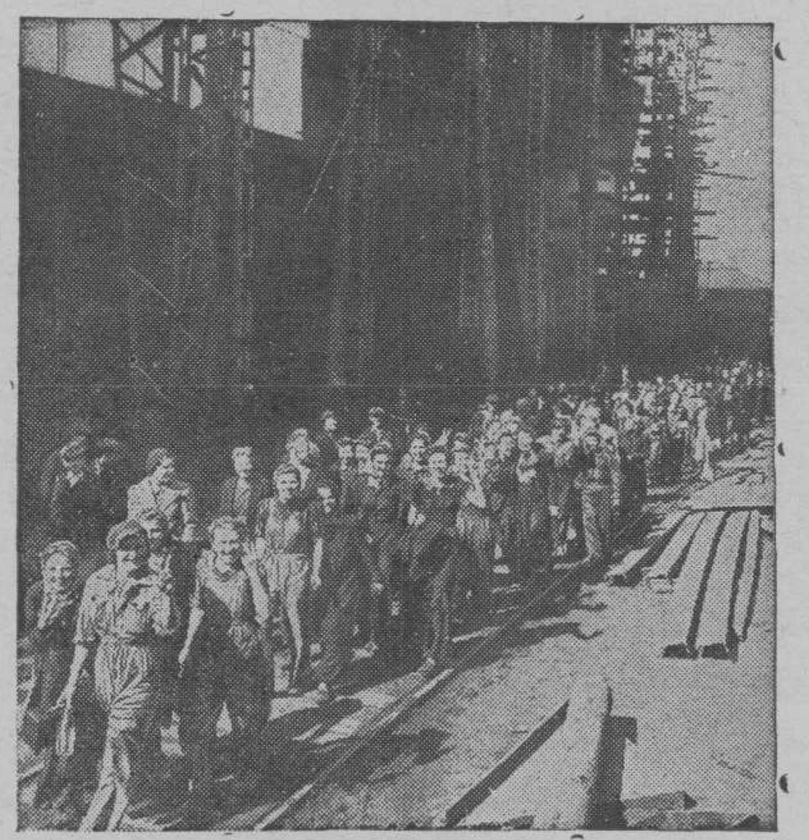
ونذكر بهذه المناسبة ان ثمة نوعاً آخر من الزجاج اي زجاج القناني والكؤوس. وقد بذلت مساع جبارة في هذا السبيل ايضاً وتعاقبت الآمال والفشل، الى ان بدأ معمل بالقرب من ريشون لصيون (في نواحي وادي حنين) باخراج القناني والكؤوس في المدة الاخيرة. ولا يزال هذا العمل في دور التجارب بعد.

...

تل ابيب — ب — انشئ في الزمن الاخير معمل جديد باسم «لوكا» لاستثمار قشور الفواكه ولا سيما الحمضيات باستخراج ثلاث مواد كيماوية منها وهي الكحول البيتيلي والبوربورال والبيوتان وفقاً للطرق العلمية الحديثة التي ابتدعتها مختبرات الجامعة العبرية. ومما هو جدير بالذكر ان جميع الماكنات المستعملة اخيراً صنعت في فلسطين نفسها. ويعد هذا المعمل الوحيد من نوعه ليس في فلسطين فحسب بل وفي العالم باسره. ويقول القائمون على ادارة هذا المعمل ان منتجاته ستصبح بعد مدة قصيرة كافية لسد حاجات فلسطين والبلاد المجاورة كلها.

## معامل للصفائح

جاء في جريدة «هآرتس»: اتصل بنا انه ستقام عما قريب في البلاد بضع معامل جديدة لصنع الصفائح، وهذه المعامل لن تعمل لاجل استهلاك السكان المدنيين، وعلى ما يظهر ان السلطات هي التي ستنشئها.



الترسانات البريطانية تعمل بدون لأي. في الصورة: جمهور من النساء العاملات اثناء دخولهن احدى الترسانات للشروع في العمل.

## العمل والعمال

# ثمرة التنظيم

اليك ايها القارئ المحترم تفاصيل شروط العمل في مصنع القرميد بقرية قالونيا، كاوردت في نص الاتفاقية التي عقدت مؤخراً بين ادارة المصنع وبين الهستدروت واتحاد عمال فلسطين. وقد اطلنا الحديث عن هذا العمل في عدد الاسبوع الماضى لكي نريك ماهي ثمرة التنظيم، وما هي نتيجة التضامن والاخاء العمالي. اما الشروط فهي كما يأتى:

١ــ يكون اسبوع العمل ثمانى واربعين ساعة ، اي ثمانى ساعات يومياً لجميع عمال المعمل، ماعدا الوقادين الذين كانوا يشتغلون حتى الآن اثنتي عشرة ساعة وسيشتغلون منذ الآن وصاعداً عشر ساعات لا اكثر .

٢ــ يتقاضى العمال اجوراً ساسية حسب القائمة التالية :

عامل من الدرجة الاولى : ٢٥٠ ملاً لليوم
« « الثانية : ٢٢٥ « «
« « الثالثة : ٢٠٠ مل «
« « الرابعة : ١٧٥ ملاً «

وتدفع للعامل اليهودى علاوة قدرها ٥٠ ملاً لليوم الواحد، وذلك لقاء سفره من القدس الى القرية ذهاباً واياباً. اما العامل العربي فهو بحكم سكناه بجوار المعمل لا يحتاج الى هذه العلاوة .

٣ــ تدفع للعمال علاوة غلاء المعيشة ابتداء من اول آب ١٩٤٣، بنسبة مئة واربعين فى المئة من الاجر الاساسى، اي ان هذه العلاوة تقل دائماً بثماني نقط عن العلاوة التي تقررها الحكومة رسمياً .

٤ــ تدفع ادارة المعمل لصندوق المرضى التابع للهستدروت رسوماً متناسبة مع اجور العمال ؛ ويكون معدل هذه الرسوم ثلاثة فى المئة من تلك الاجور .

٥ــ تؤمن ادارة المعمل عمالها فى احدى شركات التأمين من الطوارئ التي قد تحدث فى اثناء العمل، وفقاً للقانون السارى فى البلاد .

٦ــ لا تستخدم ادارة المعمل عمالاً اضافيين من اليهود ـ عند الحاجة ـ الا بواسطة مجلس فرع الهستدروت فى القدس فقط .

كذلك لا تستخدم ادارة المعمل عمالاً اضافيين من العرب ـ اذا اقتضت الحاجة ـ الا بواسطة اتحاد عمال فلسطين. اما فى احوال استثنائية ، فيسمح لادارة المعمل باستخدام عمال بصورة مؤقتة لمدة ثلاثة ايام فقط ، دون معرفة الهستدروت واتحاد عمال فلسطين .

٧ــ الاستغناء عن العمال .

لا يمكن الاستغناء عن اي عامل من عمال المصنع الا بعد مذاكرة ومداولة بين ادارة المعمل وادارة مجلس الهستدروت. فاذا لم يتفق الفريقان على حل مرض فيعين عندئذ كل منها حكماً ثالثاً يثق به كلا الفريقين ، وترفع الى لجنة التحكيم هذه حجج الطرفين . اما الحكم الذى يصدر عن هذه اللجنة ففرض على الفريقين العمل بموجبه بدون اي جدال .

وفى حال امتناع احد العمال عن القيام بالعمل المفروض عليه ، او فى حال وقوع اي حادث مخل بالقانون من قبله ، فيجوز لادارة المعمل ايقاف العامل عن عمله فى ذاك النهار ، بشرط ان تجرى مذاكرة حول هذا الحادث بين ادارة المعمل وممثلي العمال . فاذا لم يتم الاتفاق بين الفريقين على التدابير التي يجب اتخاذها فى هذا الحادث، تعين عندئذ لجنة تحكيم على الطريقة المبينة اعلاه . اما اذا اعترفت هذه اللجنة ـ بعد البحث والتدقيق ـ بان ابعاد العامل عن العمل كان دون مبرر ، فحينئذ يدفع للعامل اجره الكامل بما فيه ايام تعطيله عن العمل ، ما لم تثبت ادارة المعمل ان هذا العامل قد اشتغل فى هذه الفترة فى مكان آخر .

واذا اضطرت ادارة المعمل الى الاستغناء عن بعض العمال بسبب قلة العمل ، فتقوم ادارة المعمل باشتراك مع ممثلي العمال بتعيين اسماء العمال الذين تقتضى الضرورة رفتهم عن العمل . وفى مثل هذا الحال تؤخذ بعين الاعتبار مدة خدمة العامل، ومركزه الفني، وحالته الاجتماعية اي عدد النفوس التي تتعلق معيشتها به الخ...

٨ــ لا يجوز لادارة المعمل ان تستخدم الاحداث الذين لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة سنة .

٩ــ تدفع للعمال علاوة بمعدل خمسة وعشرين فى المئة من اجورهم اليومية ، لقاء ساعات العمل الاضافية .

١٠ــ تدفع اجور العمال الفنيين حسب اللائحة المذكورة اعلاه .

١١ــ توضع سياج حول الماكنات لوقاية العمال من الاصابات في اثناء العمل. وهذا الامر قد شرع بتنفيذه وسيتم عما قريب .

١٢ــ تعترف ادارة المعمل بلجنة العمال التي ينتخبها عمال المصنع . اما وظائف هذه اللجنة فتحدد في قانون خاص يلحق فيما بعد بهذه الاتفاقية .

هذه هي الشروط التي نالها عمال مصنع القرميد فى قالونيا العرب واليهود. واظن اننا لا نبالغ اذا اعتبرنا هذا الحادث كمثال بليغ للفوائد العظيمة التي يجتنيها العمال من التنظيم والتعاون المشترك فى هذه البلاد .

ان عمال القرميد العرب هم اول من نال مثل هذه الشروط من بين الطبقة العربية العاملة فى هذه البلاد ، لا بل فى الشرق الاوسط . وانى اذا ما القيت نظرة الى حالة العامل العربى فى هذه البلاد ، فلست ألوم رؤساء المصانع العربية لتأخرهم عن القيام بواجبهم نحو العامل ، لان كل حق في العالم لا ينال اذا لم يكن من يطالب به . ولا يموت حق وراءه مطالب .

وعسى يهيب هذا الحادث بالعامل العربى الى التفكير ملياً فى ضرورة تنظيمه وتعاونه مع اخيه العامل اليهودى، وفي الفوائد الجمة التي تعود عليه من وراء هذا .

«هارون»



جنود الجيش الثامن يطاردون العدو فى ايطاليا

## بين الشعبين

# تضامن اعضاء بلدية القدس

### فى مشروع لتنظيم المدينة

عقد المجلس البلدى بصفته لجنة تنظيم المدينة المحلية ، جلسة يوم الثلاثاء الماضى ، للنظر فى الاعتراضات التي قدمت على مشروع تنظيم مدينة القدس الهيكلى المعدل لسنة ١٩٤٣ .

وقد صرح المهندس البلدى المستر بارك انه قدمت الى الآن ٧٥ اعتراضاً تشتمل على ١٥٠ نقطة يقتضى البحث فيها .

ثم نهض الخواجه اوستر وقال انه يود ان ينوه بان الصحافة العبرية والعربية قد انتقدت المشروع انتقاداً صارماً . وهكذا فعلت ايضاً مؤسسات شتى يهودية وعربية . ومما يؤسف له كون الصحافة العربية وكذلك بعض الجمعيات العربية ، كجمعية المهندسين العرب ، قد اعطت هذه المسألة كلها صفة سياسية ، ونوهت بصورة خاصة الى ان كل هذا من صنع اليهود وغايته الاضرار بالعرب . واستطرد الخواجه اوستر قائلاً : يذكر المجلس البلدى جيداً ان اقتراح المشروع اعدته الحكومة، ومشروعها كان اكثر اضراراً بالسكان قاطبة . ولما عرض المشروع على المجلس لاول مرة بحضور حاكم اللواء والاستشار الفني لبناء المدن المستر كندل ـ انتقدنا نحن اليهود بشدة اقتراح الحكومة ، وطلبنا عدم المصادقة على المشروع الجديد ، واعطاء مهلة للمجلس البلدى بصفته لجنة تنظيم المدينة المحلية لابداء رأيه واقتراح التعديلات التي يرتأيها . ولكن جميع الاعضاء العرب الذين حضروا تلك الجلسة عارضوا هذا الاقتراح ، وايدوا طلب الحكومة كما طلبوا التصديق فوراً على المشروع ، والاعراب عن الشكر للحكومة لذاك المشروع «الناجح الى هذا الحد !» وبفضل الحاح اليهود الذين كانوا الاكثرية فى الجلسة، قرر المجلس عدم التصديق على المشروع وتحويل المسألة الى مجلس البلدية ليبحث فيها فى جلسة خاصة كلجنة تنظيم المدينة المحلية . فكيف والحالة هذه تستطيع الجرائد العربية اتهام اليهود بان كل ما صنع وفقاً لرغبتهم؟ هذا والمجلس البلدى قد عين على اثر ذلك لجنة مؤلفة من عضوين يهوديين وعضوين عربيين ، بحثت مع ممثلي لجنة المنطقة ، المشروع بحثاً مدققاً تاماً . وبعد امعان وتدقيق طويلين ، اتخذت كل القرارات باجماع الآراء . كذلك تقرر نشر المشروع كاقتراح كي يتسنى لجميع الاهالي من يهود وعرب على السواء ، ابداء ملاحظاتهم فيه . من هذا يتضح انه لم يكن ثمة اي داع للجرائد العربية فى اتهام اليهود بان لهم غاية خاصة ، واعطاء مسحة سياسية لكل هذه المسألة .

ويذكر العرب فى مذكراتهم ان المنطقة اليهودية قد تقدمت وانحصرت فيها المحال التجارية ودور الملاهي ، وان كل هذا انما فعلته البلدية عمداً للاساءة الى العرب والحد من توسعهم. ولا يخفى على احد ان مدينة القدس لم تقسم سلفاً الى مناطق يهودية ومناطق عربية . فاذا تحسنت المنطقة اليهودية وتوسعت ، فهذا عائد الى نشاط سكان تلك المنطقة ليس الا . ولو اهتم العرب فى ترقية مناطقهم وتحسينها لكانت دور الملاهى والمحال التجارية قد انشئت فى تلك المناطق .

فوافق الاعضاء العرب على كلام الخواجه اوستر ، واعربوا معه عن اسفهم للصبغة السياسية التي ادخلتها الصحافة العربية والمؤسسات العربية فى هذه القضية . واضافوا قائلين انه مما يعرفه الخاص والعام ان جميع اعضاء البلدية من يهود وعرب وضعوا نصب اعينهم ، عندما دار البحث حول هذه القضية ، صالح المدينة كلها وصالح جميع سكانها دون اقل تمييز بين الجنس والدين ، وان جميع القرارات اتخذت باجماع الآراء وبتفاهم تام متبادل .

ثم اقترح الخواجه اوستر الطلب من الحكومة تأجيل التنفيذ الى ما بعد الحرب ، وعمل مسابقة بين مهندسين شهيرين ، لوضع مشروع يليق بمركز القدس الاجتماعى والتاريخى والاقتصادى.

فدارت مناقشة حول هذا الاقتراح ثم تقرر ان ينظر فيه في جلسة قادمة يحضرها جميع الاعضاء اذ لم يكن حاضراً منهم سوى ٤ من اليهود و٣ من العرب فى ذلك اليوم. وتقرر ايضاً ان يدعو المستر بارك المهندسين العرب (المهندسين اليهود قد قابلوه) لسؤالهم اذا كانت لديهم بيانات وايضاحات غير التي وردت فى مذكراتهم.

# فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

## مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אֵין מִפְלָט מֵהָאֱמֶת, כִּי הָעוֹלָם הוֹלֵךְ וְנַעֲשֶׂה בְּהֶכְרֵחַ יְחִידָה כַּלְכָּלִית אַחַת. כּוֹל הַבָּא לִסְתּוֹר הַנָּחָה זוּ כְּאִילוּ בָּא לְהַחֲיוֹת אֶת הַהֶפְקֵרוּת הַכַּלְּלִית שֶׁהִרְעִילָה אֶת עַמֵּי הָעוֹלָם בִּתְקוּפָה שֶׁבֵּין שְׁתֵּי הַמִּלְחָמוֹת.

בַּיָּמִים טְרוּפִים אֵלֶּה לָמְדוּ רַבִּים מִדַּי לָמוּת. הַתַּפְקִיד הַגָּדוֹל שֶׁל הַתַּרְבּוּת הָאֱנוֹשִׁית לְלַמֵּד אֶת הָאֱנוֹשׁוּת לִחְיוֹת.

עִמָּנוּאֵל שִׁינְוֶל

(חָבֵר מִפְלֶגֶת הָעֲבוֹדָה הַבְּרִיטִית; צִיר בְּפַרְלָמֶנְט; יְהוּדִי)

لا مفر من الحقيقة ان العالم آخذ فى التحول بحكم الضرورة الى وحدة اقتصادية واحدة . وكل من يحاول نقض هذا الافتراض ـ فكأنه يريد بعث الفوضى الاقتصادية التي سممت شعوب العالم فى عهد ما بين الحربين .

في هذه الايام العصيبة تعلم كثيرون جداً الموت . ان المهمة العظمى للحضارة الانسانية ــ تعليم الانسانية الحياة.

عمانوئيل شينفل

(عضو حزب العمال البريطاني ـ نائب فى البرلمان ـ يهودى)

تقرر فى اجتماع اللجنة المشتركة لاصحاب البيارات العرب واليهود المنعقد فى يافا المطالبة بما يلي : ١) ان تشترى الحكومة جميع المحصول الحالي ؛ ٢) ان تأخذ على نفسها تصريف المحصول عن طريق تحصيل جنيهين عن كل طن يصدر الى الخارج ، واستعمال الاموال المجموعة من هذا التحصيل فى تصريف جميع المحصول، وشراء ١٠٠ الف طن برتقال للاستهلاك المحلي، وان تبيع مصانع العصير حاجتها من الحمضيات بسعر ٦ جنيهات للطن الواحد .

* * *

اعلن رئيس بلدية تل ابيب بانه على اثر ضم بعض احياء عربية الى منطقة تل ابيب ، سينال السكان العرب من البلدية ذات الخدمات التي ينالها السكان اليهود بدون تمييز . ومنذ الآن يستطيع كل عربي ان يخابر البلدية باللغة العربية ، وهي تجيبه بهذه اللغة ايضاً . وقد تعين اول موظف عربي لجباية رسوم البلدية من السكان العرب.

•••

سافر الدكتور هرمان صوندك من القدس الى مصر لالقاء محاضرات فى قسم الطب التابع للجامعة المصرية. وقد تعين طبيباً رئيسياً فى المستشفى اليهودى فى القاهرة . والدكتور صوندك من اليهود اللاجئين من المانيا .

•••

زار بعض الوزراء المصريين قيبوص «غبعت برينر» واهتموا فى الاطلاع على اسس هذه القرية الزراعية الصناعية المشتركة، ونظام الحياة والعمل فيها . وقد زاروا ايضاً المصح التابع للقيبوص .

•••

اوفدت الحكومة المصرية الاستاذ حسن زاوه الى الجامعة العبرية في القدس لاكمال دروسه فى اللغات السامية . والاستاذ يدرس اللغات السامية في جامعة الملك فاروق الاول فى الاسكندرية .

•••

افتتح فى القدس فى متحف الفن اليهودي «بصلئيل» معرض خاص للرسامين اللبنانيين . وقد اشترك فيه ٩ منهم ، وعرضوا ١٠٠ صورة زيتية ومائية الخ.. وهذا هو المعرض الاول الذى قرر المتحف قامته فى سبيل التعارف الفنى بين فلسطين والبلدان المجاورة . ويسعى المتحف الى اقامة معارض من هذا النوع فى جميع تلك البلدان على سبيل المبادلة ، اي ان يعرض الفنانون الفلسطينيون فيما بعد انتاجهم الفنى فى لبنان ، ثم يعرض الفنانون المصريون فى فلسطين، وهكذا دواليك .

## نقص فى الايدى العاملة

يقال ان صاحب صيدلية فى نيويورك علق على واجهة محله لوحة صغيرة كتب عليها ما يأتى : «مطلوب موظف ليوم كامل او لبضع ساعات . ذو تجربة او عديم التجربة ، رجل او امرأة .»

ومر احدهم فلما قرأ اللوحة اضاف عليها على سبيل التفكهة :

ــ «ميت او حي .»

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦

# القــرية النمــوذجيــة

«مرحبيا» عمارة مطبعة وادارة حزب «هاشومير هاصعير» العليا.

## شبي صيون

( تابع المنشور في الصحفة ١ )

خبراء محنكين فى طرق الاستيطان الزراعي فى البلاد .

وخلال تلك السنة قرروا مصيرهم ونظام المعيشة الذى سيسيرون عليه . ان هؤلاء الناس ، الذين لم يعرفوا فى المانيا غير الحياة الشخصية ،الفردية ، والملك الخاص لاغير، ان هؤلاء القرويين قد اقتنعوا بان النظام المبني على اساس المصلحة الفردية لا يفيدهم فى حياتهم الجديدة مثلما يفيدهم نظام يجمع بين فوائد الفردية والاشتراكية معاً . وعلى هذا الاساس انشأوا قريتهم الحديثة .

ان الارض فى «شبي صيون» هي ملك الامة اليهودية، اي ملك مؤسسة «قيرن قاييمت ليسرائيل» . اما البيوت والمواشى والآلات الزراعية الخ.. فهي ملك القرية او الطائفة القروية «شبي صيون» . وادارة القرية او من ينوب عنها من ذوي الخبرة، توزع العمل بين القرويين رجالاً ونساء ، حسب مقدرتهم . ومن هذه الناحية لا فرق بين هذه القرية وبين القرى المشتركة الاخرى في البلاد .

غير ان ثمة فرقاً اساسياً فيما يتعلق بالحياة المنزلية . فمن هذه الناحية تشبه «شبي صيون» كل قرية عادية اخرى مبنية على اساس الملك الخاص . فكل عائلة تقطن في بيت خاص بها ، ولها مطبخ خاص ، كما ان لها اثاثاً وملابس خاصة بها . كذلك يسكن الاولاد فى بيوت والديهم وليس فى بيوت خاصة بالاولاد ، وتحيط بكل بيت حديقة صغيرة ، خصوصية ، للزهور والخضراوات الخ.. اما تنظيم شوارع القرية فجميل جداً رائع التنسيق . وبعد ان ينتهي الرجال والنساء والاولاد من العمل اليومي او التعلم في القرية ، يجتمعون فى بيوتهم ويعيشون عيشة عائلية عادية .

ورغم كون النساء مشغولات فى الاعمال البيتية ، فانهن لا يستثنين لدى توزيع العمل، بل يقمن بقسطهن فى اعمال القرية العامة. لكن عدد الساعات المفروضة عليهن يومياً ، هى اقل بطبيعة الحال من عدد الساعات المفروضة على الرجال .

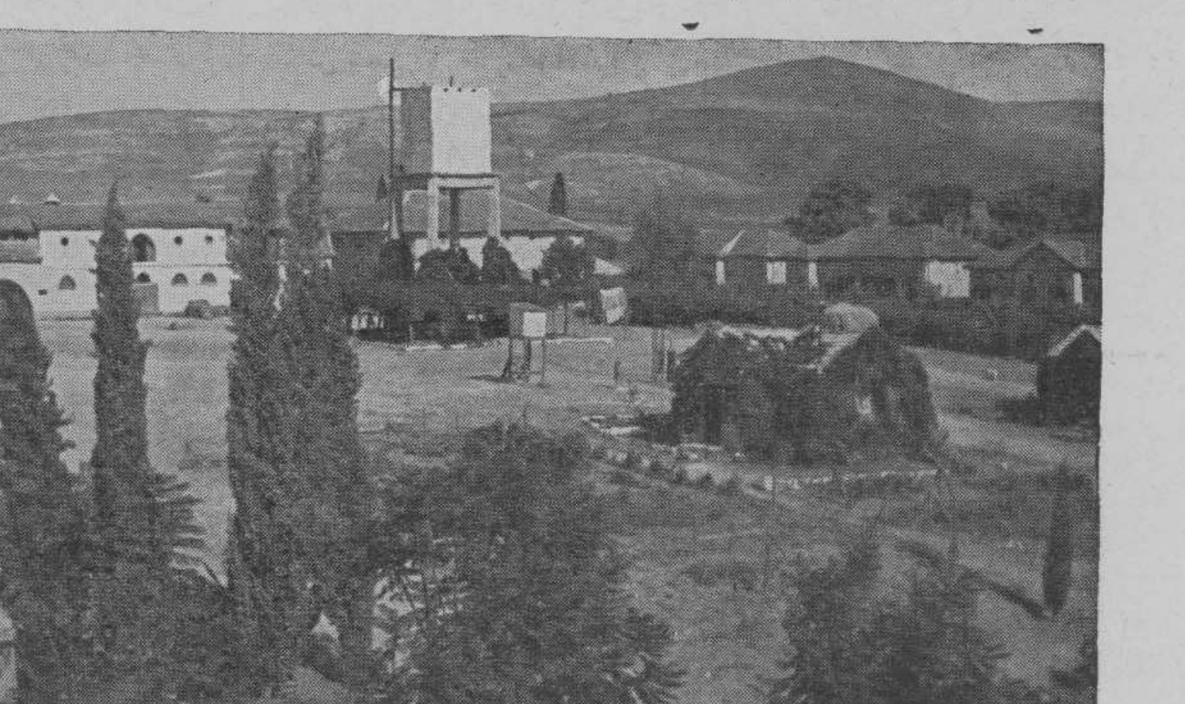
كيف تقوم كل ربة بيت بواجباتها البيتية من حيث شراء الحاجيات ؟ الجواب على ذلك بسيط . ان ادارة القرية تعين لكل عضو في القرية ،بدون تمييز بين السن والجنس ، معاشاً معيناً يقيد لحسابه فى الدكان التعاوني القائم فى القرية . وهكذا تستطيع كل ربة بيت ان تشترى من ذلك الدكان كل ما تحتاج اليه ضمن حدود المبلغ المعين لها ولابناء عائلتها .

ولا حاجة الى الاضافة ان فى القرية مدرسة للاولاد ، وثمة ايضاً ناد للاولاد ،يقضون فيه اوقاتهم بعد الدروس. كذلك افتتحت هناك دروس ليلية للغة العبرية ، كما انشئت منذ زمان دروس ليلية للغة العربية ايضاً . وكانت النتيجة ان البعض من هؤلاء القرويين تعلموا قدراً من اللغة العربية يمكنهم من التفاهم البسيط مع جيرانهم العرب . وقد زار كاتب هذه السطور مدرسة القرية اثناء تدريس العربية فيها ، فارتاح الى النتائج المرضية التي وصل اليها بعض اعضاء القرية فى معرفة اللغة العربية .

...



«مرحبيا» — نموذج احد البيوت الجديدة



«مرحبيا» — ساحة القرية

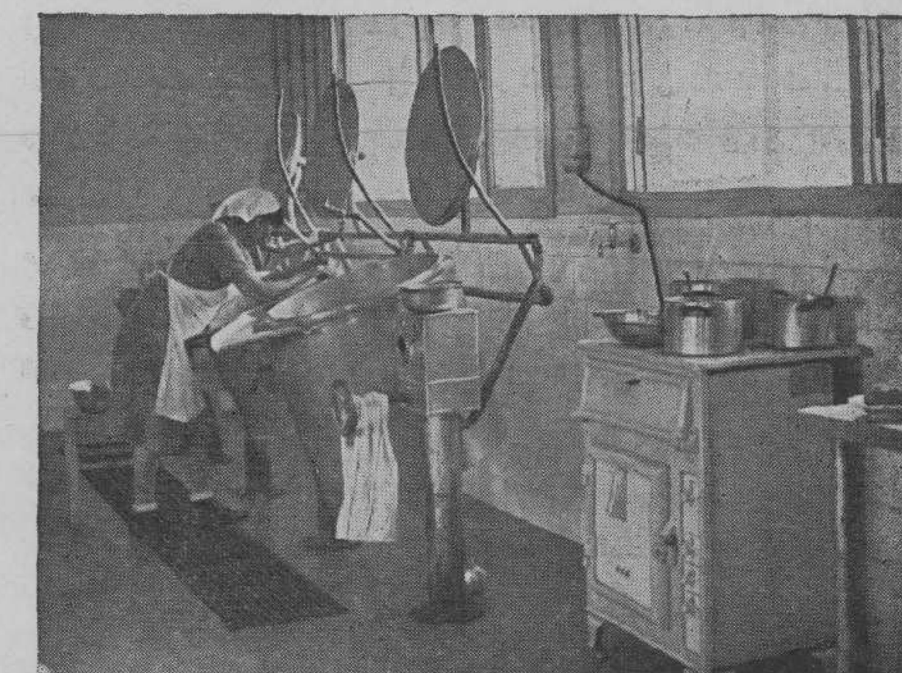
## «مرحبيا» — قرية مشتركة (قيبوص)

نعرض على قرائنا فى هذا العدد سلسلة صور لقيبوص (قرية مشتركة) «مرحبيا» الواقع فى مرج ابن عامر. ان هذه القرية كانت اولى القرى التي انشأها اليهود منذ ٣٢ سنة، فى ذلك المرج الواسع الاكناف الذى كان متروكاً ، مهملاً ، موبوءاً بمستنقعات فتاكة . وكان انشاؤها على اساس التعاون ولكنها لم تنجح فى اول عهدها لعدم وجود الماء فى اراضيها ولكثرة الامراض والملاريا بصورة خاصة فى ضواحيها ، ولعدم تضامن سكانها ، ولاسباب شتى اخرى . وقد تركها السكان الاولون بعد مدة . ولكن منذ ١٤ سنة اعيد انشاء القيبوص في المكان الذى يقوم فيه الآن . و«مرحبيا» احدى القرى المشتركة الكثيرة التي اقامتها فى البلاد حركة الشبيبة اليهودية المعروفة باسم «هاشومير هاصعير»، والتي لها اعضاء فى انحاء العالم ايضاً .

قام هؤلاء المستوطنون ولا يزالون يقومون بمساع جبارة فى سبيل تعمير القرية وترقيتها، حتى اصبحت في السنين الاخيرة من أرقى القرى اليهودية فى البلاد . هذا على رغم الصعوبات الجمة التي لاقوها فى طريقهم ، مثل قلة الماء وقحل الارض وسوء الشروط الصحية الخ.. وتمتاز القرية بمحصولاتها المتنوعة الكثيرة حتى اصبحت مثالاً رائعاً لما تستطيع ان تتوصل اليه الجهود الانسانية المتمدنة .

وتمتاز هذه القرية ايضاً بما تضمه من المؤسسات الثقافية . ذلك لان زعيم حركة «هاشومير هاصعير» هو احد «الفلاحين» او اعضاء هذه القرية، ولذلك تحول المكان الى مركز روحي للحركة كلها . وقد بني هناك «بيت الحركة» ، وفيه مكاتب ودوائر مختلفة لادارة الحركة ، وقلم تحرير مجلة اسبوعية خاصة (تحولت الآن الى جريدة يومية باسم «مشمار» تصدر فى فى تل ابيب) ، ولجنة التأليف والترجمة، ومطبعة حديثة كبيرة . وقد اصدرت تلك اللجنة خلال سنين قليلة نحو ٧٠ كتاباً فى العلوم والفنون والادب ، ومنها كتب خاصة للاحداث ايضاً .

...

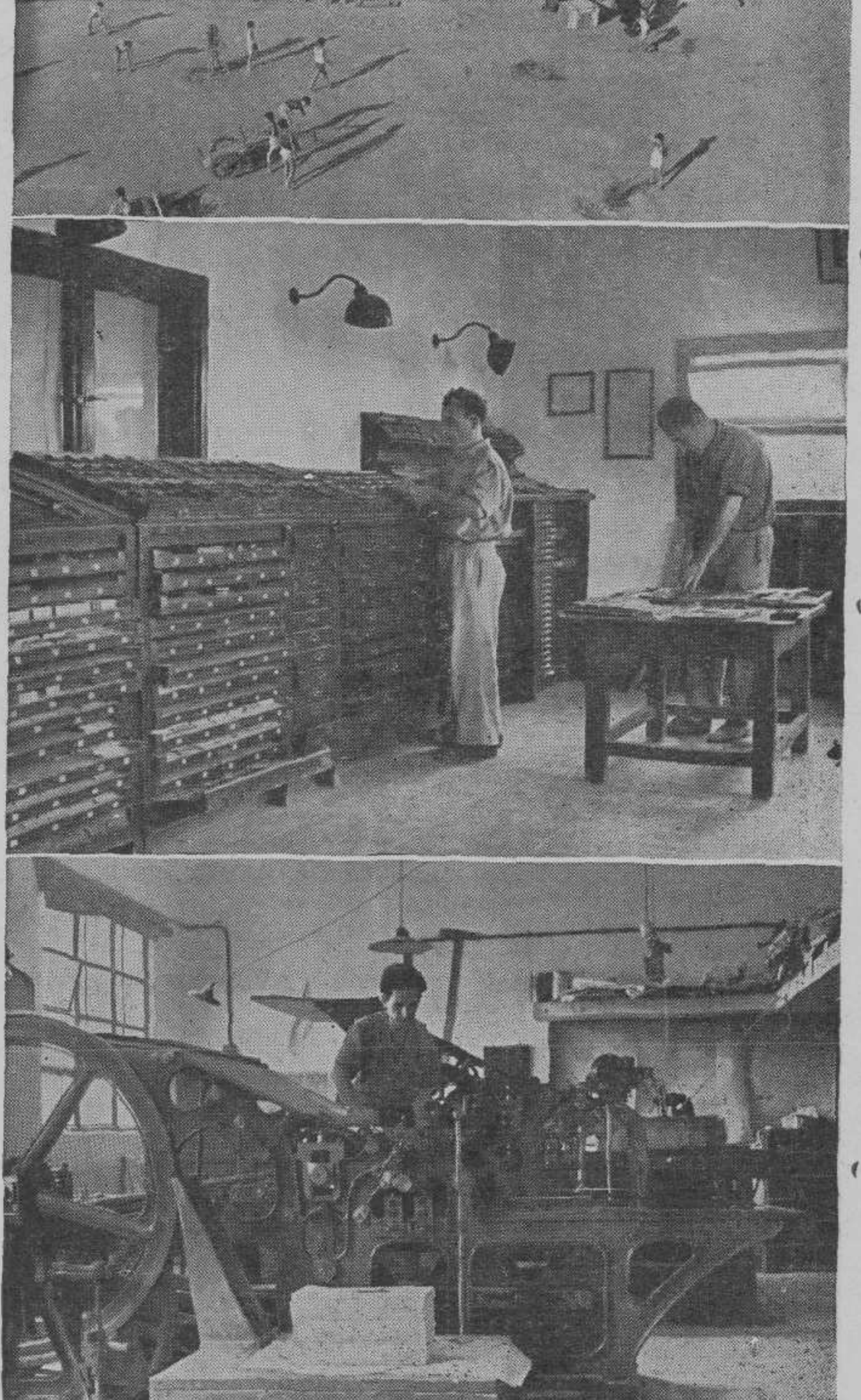






من اعلى الى اسفل : المطبخ الكهربائى ـ داخل غرفة الطعام ـ منظر غرفة الطعام

بيوت القرية من الطراز القديم



من اعلى الى اسفل: مدرسة القرية ـ تنضيد الاحرف فى المطبعة ـ آلات الطباعة